اسم المصدر : اليوم

التاريخ: 03-08-2005 رقم العدد: 11737 رقم الصفحة: 77 مسلسل: 166 رقم القصاصة: 1

اسم المصدر : اليوم

التاريخ: 03-08-2005 رقم العدد: 11737 رقم الصفحة: 77 مسلسل: 166 رقم القصاصة: 2

خادم الحرمين الشريفين والعلاقات الدولية المؤثرة

د. زكريا يحيى لال

منذ تولى الملك فهد بن عبدالعزيز مقاليد الحكم يرحمه الله قدم للعالم وثيقة هامة تؤكد فيها الاهمية الكبيرة التي تغمر المملكة العربية السعودية بين الاشقاء والاصدقاء وكان الملك فهد خادم الحرمين الشريفين يمثل رمز البلاد الاقوى عندما حدد مسار علاقات بلاده بدول العالم بدءا بالقضية الفلسطينية التي رعاها وشملها بعنايته ورعاية ودعم بلده ماديا ومعنويا.

رجل من طراز فريد في إدارة الدولة السعودية

ولا يزال الوضع ساريا بكل ما اتيحت من قيم ودراسات ومبادئ قد توصل الاطراف الفلسطينية لاستعادة حقوقهم بالسلام مع الاسرائيليين. وتأتي من جملة القضايا المهمة موقفة الجاد والحازم ضد نظام صدام حسين واحتلاله للكويت الشقيق ولم يبخل بأي شيء حتى كان اول المحررين للكويت عن براثن النظام الغاصب. وتأتي قضية النفط وعلاقة ذلك مع الولايات المتحدة الامريكية في حالة متجددة ومستمرة خاصة بعد الحادثة المشئومة في الحادي عشر من سبتمبر 2001م وما حدث ادى الى بعض الخلل وسوء الفهم والعلاقات القائمة الا ان الفهد يرحمه الله وبزيارة الملك عبدالله بن عبدالعزيز قبل شهور اكدت على زيادة التوثيق للعلاقات القوية التي تربط بين البلدين.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد تغمده الله بواسع رحمته رجلا من طراز فريد في ادارته للدولة السعودية التي خطت خطوات واسعة بحكمة الى الامام بين سائر دول المنطقة. ولاسيما القريبة من الجوار ان الناظر الى العلاقات العربية والدولية لا يستطيع في تحليله الا ان يؤكد النظرة الثاقبة للملك فهد - رحمه الله - والحكمة والحنكة في كيفية ادارة الدفة مع الاصدقاء والاشقاء دون خلل او احداث تراجع عن بعض القضايا المهمة والعاجلة وكانت حكومة المملكة العربية السعودية دائما وابدا بقيادة الفهد بن عبدالعزيز خادم الحرمين الشريفين عنصر بناء وتركيز على نشر الدعوة الاسلامية بين سائر الامم والشعوب المحبة للاسلام والسلام فقد امر بتقديم المساعدات الضخمة بالمليارات من الريالات لبناء المساجد وتعمير المراكز الاسلامية في دول العالم قاطبة وارسال مساعدات مالية كبيرة لن تضرر من الكوارث الطبيعية وغيرها والمساعدة في الكفاح ضد الفقر والحرمان لكل محتاج بدءا من الداخل ببلاده الى الخارج للمساعدة في ربط العلاقات القائمة بين الامم وشعوبها.

وانني من خلال هذه الزاوية حددت اهمية العلاقات الدولية التي تربط المملكة العربية السعودية بدول العالم منذ بداية عهد المؤسس الحقيقي الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وليست انتهاء او نهاية فالاعمال والعلاقات والمساعدات ستظل في شجون وشؤون حكومة الملك عبدالله بن عبدالعزيز... رحم الله فقيد الامة ومصدر اشعاع نهضتها المباركة واعان وصبر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والاسرة الكريمة المالكة وابناء هذا الشعب على مصابه وخسارته (إنا لله وإنا إليه راجعون).